

أثر جائحة كوفيد-19 على مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة

The impact of the Covid-19 pandemic on the level of health awareness among students

جاب الله حسين^{1*} ، بن عبد الرحمان سيد علي²

¹ جامعة البويرة، معهد staps، مخبر smaps (الجزائر)، h.djbellah@univ-bouira.dz

² جامعة البويرة، معهد staps، مخبر smaps (الجزائر)، s.benabderrahmane@univ-bouira.dz

تاريخ النشر: 2020-12-25

تاريخ القبول: 2020-11-11

تاريخ الاستلام: 2020-05-02

ملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر جائحة كورونا على مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة، حيث انتهجنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي وقمنا وكان الاستبيان هو الوسيلة الأساسية المستعملة في جمع البيانات، وتمثل مجتمع البحث في طلبة جامعة تبسة تم دراسته بأسلوب العينة العشوائية، وبعد الخوض في مجريات الدراسة توصلنا إن هناك أثر ايجابي لجائحة كوفيد-19 على مستوى الوعي الصحي للطلبة إضافة إلى تأثير السلوك العام للطلاب وتصرفاته وسط البيئة الحياتية التي يعيش فيها في الوقت الراهن، وكحلول مقترحة نرى أن تبني سياسة الإبعاد الاجتماعي وتطبيق إجراءات الوقاية والعودة التدريجية لمختلف أنشطة الحياة حتمية لابد منها، مع اعتبار هذه التجربة كخبرات سابقة تزيد أهمية وعي الإنسان في الحفاظ على صحته وشعوره بالمسؤولية حول كل ما يحدث حوله.

الكلمات المفتاحية: كوفيد-19؛ الوعي الصحي؛ الطالب؛ الصحة.

Abstract : The study aimed to know the effect of the Corona pandemic on the level of health awareness among students, as we followed this in our research on the descriptive method and we did the questionnaire and the questionnaire was the main method used in collecting data, and the research community was represented in the students of the University of Tebessa, which was studied using a random sample method, and after delving into the processes The study found that there is a positive impact of the Covid-19 pandemic on the level of students' health awareness, in addition to the effect of the general behavior of the student and his behavior in the living environment in which he lives at the present time. As suggested solutions, we see that adopting a social distancing policy and applying preventive measures and the gradual return of various life activities is imperative. One of them, considering this experience as previous experiences increases the importance of a person's awareness of preserving his health and his sense of responsibility for everything that happens around him

Keywords: Covid-19; Health Awareness; Student; University.

*المؤلف المراسل.

1- مقدمة

لطالما كانت الصحة بكل محتوياتها (النفسية والروحية والجسدية والعقلية) من بين الأشياء التي ساهمت في استمرار حياة البشرية على وجه الأرض، فالإنسان منذ القدم أولها أهمية بالغة فهي تأتي في مقدمة الحاجات التي يريد الإنسان تحقيقها، فالصحة الجسدية تسبق تحقيق الذات والحاجة للانتماء، وقد وجد هذا المفهوم مكانا له في العديد من المجالات البحثية سواء في مجال العلوم الإنسانية أو الحيوية، ولطالما كان الأداء الإنساني مرهون بها دوماً. يُعد مفهوم الصحة من المفاهيم التي تلقى اهتماما في الأدبيات التربوية والنفسية لما لها من أثر يتجلى في ممارسات ونمط حياة الأفراد، وتعرف بأنها حالة تكامل بين العقل والجسد والروح التي تمكن الفرد من عيش حياته بكفاءة (الهدابي، الحميدي، الوهبي، المبلسي، و الحبسي، 2017)

يعيش العالم اليوم مع جائحة جديدة تعرف بفيروس كورونا واختصارا ب Covid-19، حيث مست تقريبا كل جوانب الحياة وغيرت مختلف الأجندات والأحداث وما زاد في خطورة هذه الجائحة هو سرعة انتشارها وعدم القدرة على السيطرة عليه إضافة إلى غياب علاج مباشر لهذا المرض. وقد أثبتت عدة دراسات إلى أن التجمعات البشرية هي بيئة جيدة لانتشار هذا الفيروس، لذا قد لجأت معظم الدول إلى تبني استراتيجيات خاصة للحد من انتشار هذا الفيروس ومن بين هذه الإستراتيجيات فرض سياسة التباعد الاجتماعي والحجر الصحي وتقييد حركة الأفراد ومنع التجمعات

لأنها تمس بالدرجة الأولى الصحة التي تعتبر من بين الحاجات الطبيعية والأساسية التي تأتي في مقدمات حاجات الإنسان، فلا يمكن للمورد البشري أن يتطور ويحقق ذات أن هناك خطر يحول بين وبين ذلك.

أشارت العديد من الدراسات في مجالي التربية والنفس أن أسلوب ونمط الحياة الصحي يتأثر بمجموعة من العوامل كالنوع الاجتماعي والمؤهل العلمي إضافة إلى المرحلة العمرية (الهدابي، الحميدي، الوهبي، المبلسي، و الحبسي، 2017)

وما زاد الطين بلة هو أن العالم لم يجد لغاية اللحظة دواء مضاد لهذا الفيروس وحتى اللقاحات التي تقوم بعض المختبرات على إجرائها لازالت لحد الآن لم تثبت نجاعتها، مما يعني زيادة مدة حياة الفيروس مع البشرية، لذا فالعالم اليوم هو بحاجة إلى أن يتكيف معه، وأن عودة الحياة إلى ما كانت عليه الآن مرهون بمدى وعي الأشخاص وتطبيقهم للبروتوكولات والإجراءات الوقائية وبمعنى آخر أن المجتمع الذي لديه ثقافة الوعي الصحي هو من سيربح في الأخير. ومن بين السبل التي تهدف إلى الحفاظ على الصحة هو تعبئة الأفراد والمجتمعات وخلق مستوى من الوعي الصحي وان غاب هذا الوعي سوف يؤثر تأثيرا مباشرا على مقومات النظام الصحي (مصطفاوي، 2016).

انطلاقا من هذا الطرح إضافة إلى كوننا جزء من الحقل الأكاديمي المختص للبحث في هكذا ميادين أردنا تسليط الضوء على هذا الموضوع الذي يأتي وسط كل هذه الاضطرابات الصحية التي يعيشها العالم اليوم والتي مست بلدنا أيضا خلصنا إلى:

- هل أثرت جائحة كوفيد-19 على مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة ؟
- هل أثرت جائحة كوفيد-19 على السلوك العام للطلاب وتصرفاته وسط البيئة الحياتية التي يعيشها في الوقت الراهن؟

ولأن لكل تساؤل فرض حيث يرى بدر (1994) أن الفرضيات هي تفسير أو حل محتمل للمشكلة التي يدرسها الباحث كما تعرفها فاطمة عوض (2002) على أنها "تخمين مؤقت أو استنتاج ذكي يصوغه الباحث ويتبناه الباحث مؤقتاً لشرح بعض ما يلاحظه من ظواهر" (ص. 26)، وهي التي تحدد الاتجاهات التي يمكن البحث فيها حيث لا يمكن أن نسير في خطوات البحث ما لم نبدأ بتفسير مقترح للظاهرة أو المشكل موضوع البحث وعليه كانت الفرضية العامة للبحث كالتالي:

- جائحة كوفيد-19 أثرت إيجاباً على مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة.
- جائحة كوفيد-19 أثرت على السلوك العام للطلاب وتصرفاته وسط البيئة الحياتية التي يعيشها في الوقت الراهن.

2- مصطلحات الدراسة:

1.2- الوعي الصحي:

هي ذلك السلوك الذي يؤثر ايجابياً على الصحة، والقدرة على تطبيق هذه المعلومات في الحياة اليومية بصورة مستمرة تكسبها شكل العادة التي توجه قدرات الرد في تحديد واجباته اليومية التي تحافظ على صحته (خلفي، 2013)، ويقصد به أيضاً تجاوز مجرد الإلمام بجملة المعلومات والمعارف المكتسبة المرتبطة بالصحة والانتقال إلى الإحساس بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال ترجمة تلك المعارف إلى ممارسة فعلية عن قصد نتيجة الفهم والافتتاح وتحويلها إلى عادات تمارس طوعياً دون تفكير (درياس، مزوز، 2019).

2.2- كوفيد-19:

هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>).

3- أهداف الدراسة:

- إن الخوض في أي دراسة وبحث علمي لا بد أن يكون له في نهاية المطاف مبرر لكيونته ووجوده، وكون جنس البشر على اختلاف تواجدهم الجغرافي وتوجهاتهم الدينية، ثقافتهم وعرقهم هم ليسوا في منأى عن هذا الخطر الذي ألم بالبشرية جمعاء، وتلخصت أهداف بحثنا في:
- تشخيص ومعرفة مستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة الجزائرية.
- معرفة أثر كورونا على مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة.

4- أهمية الدراسة:

جاءت الدراسة في وقت يمر به العالم بجائحة كورونا أو كما تعرف اختصاراً بـ كوفيد-19، حيث أن سرعة انتشار هذا الوباء فرضت على البشرية التعايش بأسلوب خاص أجبرهم على تبني نمط حياة جديد كنوع من التدابير الوقائية للحد من انتشاره، ومن بين أهم ما دفعنا إلى إجراء الدراسة هو الدافع الذي بداخلنا حول ما إن أثر هذه الجائحة على الوعي الصحي المجتمعي.

5- الدراسات السابقة والمثابفة:

- دراسة د. عبد الحليم خلفي (2013) "أثر الضبط الصحي على مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست"

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الضبط الصحي على مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المركز الجامعي، حي تكونت عينة الدراسة من 252 طالب تم اختيارهم قصدياً من مختلف التخصصات، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وتمت معالج لبيانات من خلال برنامج SPSS.19 باستخدام لمقياس الذي طوره عماد بالحق وزملائه سنة (2012)، ومقياس مصدر الضبط الصحي معد الإبعاد لـ Walston والذي قام بترجمته جبالي نور الدين سنة 2007، وتوصل الباحث إلى :

مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المركز الجامعي عالي جداً حيث قدر بـ 81.94%.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي الصحي عند مستوى 0.05 لصالح الإناث ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الضبط الصحي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 25 والذين يقل عن 25 سنة، في كل من مستوى الوعي الصحي والضبط الصحي عند 0.05.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات لطلبة في التخصصات الإنسانية والتخصصات التقنية في مستوى الوعي الصحي والضبط الصحي عند مستوى 0.05.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة لعزاب والطلبة المتزوجين في مستوى الوعي لصحي عند 0.01، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة العزاب والمتزوجين في الضبط الصحي.

توجد علاقة دالة بين مستوى لوعي الصحي والضبط الصحي لدى الطلبة بين الذكور والإناث عند مستوى 0.05.

6 - الطريقة والأدوات:

1.6 منهج البحث:

إن أي مسعى علمي يهدف إلى رفع الغموض الذي يكتنف ذهن الباحث حول موضوع معين لا ينطلق من فراغ، بل لابد من تباع نهج علمي دقيق لتحقيق تلك الغاية (بليقيوم، 2013، ص 221)، ذلك المنهج الذي يعرفه Anger.M(1997) بأنه: " مجموع الإجراءات المحددة والمعتمدة من أجل الوصول إلى حلول ".

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسة ما للكشف عن طبيعة الظاهرة المدروسة (سعيد، 2008، ص 126).

2.6 مجتمع البحث:

تطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه الباحث لدراستها وليس للمجتمع في علم الإحصاء حجم ثابت ومعروف وإنما يشكل وفقا لهدف الباحث وإمكاناته (الغزوي، 2008، ص 181)، وتمثل مجتمع بحثنا في طلبة جامعة تبسة.

3.6 عينة الدراسة:

لما كان من العسير والصعب في كثير من الأحيان حصر جميع مفردات المجتمع الأصلي لذا فأن اختيار أسلوب العينات لتمثيل هذا المجتمع مع اقل قدر من التحيز والأخطاء أمر لا بد منه ومرغوب فيه (بدر، 1994، ص 324)، حيث تعرف على أنها إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو بمقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث، وذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي المسحوبة منه، التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات (ناصر، 2003)، وتعتبر العينة جيدة إذا كانت ممثلة لجميع صفات المجتمع الأصلي (الفضيل، 2001، ص 104) وتعد في الدراسات الوصفية مقبولة ومعمول بنتائجها إذا وصلت من 10 إلى 20% من المجتمع الكلي للدراسة (Charles, 2002, p. 154)، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة كلية العلوم الدقيقة وطلبة كلية العلوم الإنسانية.

4.6 أداة البحث:

• الاستبيان:

الاستبيان وسيلة لتجميع الحقائق والبيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل ويعتمد الاستبيان على مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من مفردات المجتمع " حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحصه أرائها" (أحمد بدر، 1994 ص 135)، ويرى " مروان عبد المجيد " أنه وسيلة استقرار المجتمع والعينة واستيضاحهم عما يلمون به من معرفة عن الموضوع وذلك لتبيان ما لم تكن تعرفه ليكون حاضرا من خلال برهنة ومشاهدة الآخرين.

5.6 الأسس العلمية لأدوات البحث:

صدق الاستبيان يعني التأكد من انه سوف يقيس ما اعد لقياسه (ميرفت على خفاجة، 2002). ولأجل ذلك تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في ميدان بحثنا حيث تم الاتفاق على تعديل بعض العبارات رقم (2، 6، 13، 18) وحذف واستبدال العبارات (9، 14، 17). للتأكد من ثبات أداة البحث والتي تمثلت في الاستبيان، قمنا بتوزيعه على عينة مقدره ب 15 أسرة ثم سحبها، وبعد أسبوع قمنا بنفس العملية، بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط والجدول التالي يوضح ذلك.

يجب عرض هذه الطرق والأدوات بدقة ووضوح دون إسهاب بحيث يتمكن الباحثون الآخرون من إعادة الدراسة أو التحقق منها، ويمكن للمؤلف أن يصف الأدوات والطرق المستخدمة في شكل مخطط، جدول أو رسم بياني لشرح الأساليب التي استخدمت، في حالة التعقيد فقط، بغرض التبسيط؛ ويمكن تقسيم هذا القسم إلى أقسام فرعية، حيث تختلف محتوياته وفقاً لموضوع المقالة.

الجدول رقم (01) يبين معاملات ثبات وصدق محاور الاستبيان.

المحاور	معامل الثبات	جذر الثبات	م الثقة
المحور الأول	0.78	0.88	95%
المحور الثاني	0.79	0.88	95%
المحور الثالث	0.82	0.90	95%
الاستبيان بأكمله	0.79	0.88	95%

من خلال معاملات الصدق والثبات نستنتج أن أداة البحث مقبولة منهجياً وإحصائياً، وزيادة عن هذا قم بحساب الصدق الذاتي الذي يعرف إحصائياً بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات والذي قدر 0.88 مما يعني أن شرط الصدق الذاتي قد تحقق.

6.6- الوسائل الإحصائية:

استخدمنا في دراستنا هذه: النسبة المئوية، اختبار كاي تربيع، معامل الارتباط.

تم استخدام برنامج spss 23.

7- النتائج ومناقشتها:

○ هل ترى أن الإجراءات الوقائية التي انتهجتها السلطات من شأنها احتواء هذا الفيروس واحد من انتشاره؟
الغاية من السؤال: معرفة رأي مبحوثي العينة حول الإجراءات الوقائية التي انتهجتها السلطات من شأنها احتواء هذا الفيروس والحد من انتشاره.

جدول رقم 02، يبين رأي أفراد العينة في الإجراءات الوقائية المنتهجة من طرف السلطات.

مستوى الثقة	د الحرية	ك الجدولية	ك المحسوبة	لا	نعم	الإجابة
95 %	01	3.84	215.0	13	277	التكرار
			5	50	50	م
				08%	92	النسبة %

يوضح الجدول أعلاه النتائج المستقاة من سؤال مفاده معرفة ما إن كانت الإجراءات الوقائية التي انتهجتها السلطات من شأنها احتواء هذا الفيروس والحد من انتشاره، حيث تظهر البيانات ما نسبته 92% يرون إن الإجراءات ساهمت في احتواء الفيروس وحدث من انتشاره، في حين إن نسبة 08% يرون عكس ذلك.

● التحليل والتفسير:

إن إجراءات الحجر الصحي والإبعاد الاجتماعي عادة ما تلجأ لها الدول أثناء الأزمات الصحية على غرار الأوبئة وغيرها من الأمراض سريعة الانتشار، وقد أثبتت نجاعتها على أرض الواقع ذلك لأنها تقلل من حركة الناس وتمنع التجمعات الشعبية وسط الأماكن التي تعرف عادة نوع من التجمهر الملاعب والأسواق الأسبوعية، وهذا التقييد للحركة من شأنه احتواء الفيروس والسيطرة عليه، وقد كانت عينة البحث التي خضعت للدراسة مع هذه الإجراءات التي رغم ما فيها من قيود ومساس بالحريات العامة للإفراد فهي دوما هادفة على صحة الفرد وسلامته ولطالما كانت الصحة موضوع يشغل السلطات العامة للدولة دائما فهي تمثل جزءا من الأمن القومي للدولة.

○ هل أنت مؤمن بوجود فيروس كوفيد-19 ؟

الغاية من السؤال: معرفة مدى إيمان أفراد العينة بوباء كوفيد-19.

جدول رقم 03، يبين رأي أفراد العينة بخصوص حقيقة وجود هذا الفيروس.

م الثقة	د الحرية	ك الجدولية	ك المحسوبة	النسبة	التكرارات	الإجابة
%95	01	3.84	149.81	85%	ت ح 256	نعم
					ت م 150	
				15%	ت ح 44	لا
					ت م 150	
				100%	300	المجموع

الجدول هو عبارة عن بيانات مستقاة من مفردات عينة البحث متعلقة بمدى إيمانهم ما إن كان هذا الفيروس موجود حقيقة، وبعد استبيانهم وجدنا إن نسبة 85% منهم يعتبرونه حقيقة، في حين إن 44 من أصل 300 إي ما نسبته 15% لا يؤمنون بحقيقة وجود هذا الفيروس وهذا قد يعزى إلى الأفكار والتوجهات الفكرية والسياسية لهؤلاء.

○ هل تقوم بارتداء الكمامة وسط الأماكن التي تعرف نوع من الحركة والتجمعات الشعبية ؟

جدول رقم 04، يبين مدى التزام الطلبة بارتداء الكمامة وسط الأماكن التي تعرف نوع من الحركة والتجمهر.

م الثقة	د الحرية	ك الجدولية	ك المحسوبة	النسبة	التكرارات	الإجابة
%95	01	3.84	51.05	74%	ت ح 223	نعم
					ت م 150	
				26%	ت ح 77	لا
					ت م 150	
				100%	300	المجموع

يوضح الجدول أعلاه بيانات مستقاة من أفراد العينة في مدى التزامهم بارتداء الكمامة وسط الأماكن التي نعرف نوع من الحرية ولتجمع البشري، حيث تظهر النتائج أن ما نسبته 74% منهم يرتدون الكمامة، و 77 من بين 300 لا يرتدونها.

● التحليل والتفسير:

لقد أثبتت عدة دراسات أن ارتداء الأقنعة الطبيعية أو الكمامات من شأنه حماية الأشخاص وتقليل نسبة انتقال عدوى الفيروس بينهم، وذلك كون أن الكمامة من جهة تقوم بفلتر الهواء إلى حد كبير ومن جهة تقلل مسافة رذاذ الفم أثناء السعال أو العطس أو التحدث، والكثير من المختصين في المجال الطبي وعلوم الصحة يدعون إلى ارتدائها لما لها من أهمية بالغة في وقاية الأفراد وهذا ما يفسر سبب توجه اغلب مبحوثي العينة الذين خضعوا للدراسة إلى استعمالها.

- هل تهتم بتنفيذ الإجراءات الوقائية التي تنصح بها وزارة الصحة والسلطات العامة للدولة ؟
- الهدف من السؤال: معرفة مدى حرص الطلبة على تنفيذ الإجراءات الوقائية.

جدول رقم 05، يبين حرص الطلبة على تنفيذ الإجراءات الوقائية.

م الثقة	د الحرية	ك الجدولية	ك المحسوبة	النسبة	التكرارات	الإجابة
95	01	3.84	105.61	%80	ت ح 239	نعم
					ت م 150	
				%20	ت ح 61	لا
					ت م 150	
				%100	300	المجموع

يوضح الجدول أعلاه نتائج مفردات العينة حول مدى التزامهم بتنفيذ الإجراءات الوقائية التي تنصح بها وزارة الصحة والسلطات العامة للدولة حيث توضح النتائج أن نسبة %80 يلتزمون بتطبيقها وقد يعود ذلك لاقتناعهم بان هذا الإجراءات من شأنها حمايتهم من خطر هذا الفيروس، في حين أن ما نسبتهم %20 لا يولون اهتماما لتطبيق هذه الإجراءات، ولمعرفة ما إن كانت الفوارق في إجابات مبحوثي العينة لها دلالة إحصائية قمنا بتطبيق اختبار كاي تربيع وقد أظهرت النتائج أن هذه الاختلافات لها دلالة إحصائية بصالح الفئة التي اختارت الخيار نعم.

● التحليل والتفسير:

لطالما كانت صحة الأفراد للدولة جزءا من أمنها ومبررا لوجودها إضافة إلى كونها جزءا هاما في إنتاجية الدولة، لذا تحرص الدولة دائما على سلامة مواطنيها وهذا ما وجدنا وتعايشنا معه خلال هذه الجائحة التي عرفها العالم ووطننا، والدولة منذ بداية ظهور هذا الوباء في البلاد قد بدأت بالحملات التحسيسية على مستوى هيئات وفضاءات الإعلام العمومي والخاص وقد عملت على إنشاء لجنة خاصة مهتمة كما اهتم بهذا الأمر ميدانيا هذا من خلال توفير وسائل مادية كبيرة على غرار تعقيم الشوارع وتقييد حركة الأفراد وفرض إجراءات الحجر الصحي وحظر التجوال الجزئي.

هل تهتم باستخدام أدوات التعقيم والنظافة ؟

الهدف من السؤال: معرفة توجه الطلبة إلى استخدام أدوات التعقيم والنظافة.

جدول رقم 06، يبين توجه الطلبة إلى استخدام أدوات التعقيم والنظافة.

م الثقة	د الحرية	ك الجدولية	ك المحسوبة	النسبة	التكرارات	الإجابة
95	01	3.84	218.45	%93	ت ح 278	نعم
					ت م 150	
				%07	ت ح 22	لا
					ت م 150	
				%100	300	المجموع

يوضح الجدول أعلاه بيانات تتعلق بسؤال موجه إلى مبحوثي العينة مفاده معرفة ما كانوا يستخدمون أدوات التعقيم والنظافة، حيث اختار اغلب المفحوصين الإجابة " نعم " أي أنهم يولون أهمية بالغة للتعقيم، بينما ما نسبته %07 لا يلجئون إلى هذه التقنية، ولمعرفة دلالة الفروق قمنا بتطبيق اختبار كاي تربيع حيث تؤكد النتائج أن هذه الفوارق ليست محل صدفة وإنما دالة لصالح من اختاروا نعم.

• التحليل والتفسير:

عادة ما تكون الأيدي أكثر أجزاء الجسم ملامسة للمحيطات التي يدور حولها الإنسان، لذا فهي تكون معرضة لأن تكون هي سبب العدوى بدرجة ثانية بعد عدوى الهواء (الرزاذ، هواء غير نقي)، والدراسات التي أجراها عدة باحثين حول فيروس كوفيد-19 تثبت إمكانية انتقاله عبر الأيدي أثناء ملامستها للعين والأنف والفم، كما تشير دراسات أخرى أن الفيروس قبل أن يدخل إلى جسم الإنسان أنه غير مقاوم للمواد المطهرة والكحولية، لذا فإن تقنية التعقيم والتطهير المتواصل على فترات زمنية متقاربة قد يضمن نوع من الحماية والوقاية ضد هذا الفيروس.

○ في هذه الفترة التي عشتها مع هذه الجائحة، هل تفضل الأكل داخل البيت أم خارجه ؟

○ الغرض من السؤال: معرفة مكان الأكل بالنسبة للطلبة في ظل هذه الجائحة.

جدول رقم 07، يبين الأكل بالنسبة للطلبة في ظل هذه الجائحة.

م الثقة	د الحرية	ك الجدولية	ك المحسوبة	النسبة	التكرارات	الإجابة
95	01	3.84	149.81	85%	ت ح 256	داخل البيت
					ت م 150	
				15%	ت ح 44	خارج البيت
					ت م 150	
				%100	300	المجموع

الجدول رقم (07)، يوضح رأي المبحوثين الذين خضعوا للدراسة في ما إن كانوا يفضلون الأكل داخل البيت أو خارجه أثناء هذه الجائحة، حيث تبين النتائج أن 85% يفضلون الأكل داخل المنزل، و 15% منهم يأكلون خارجه.

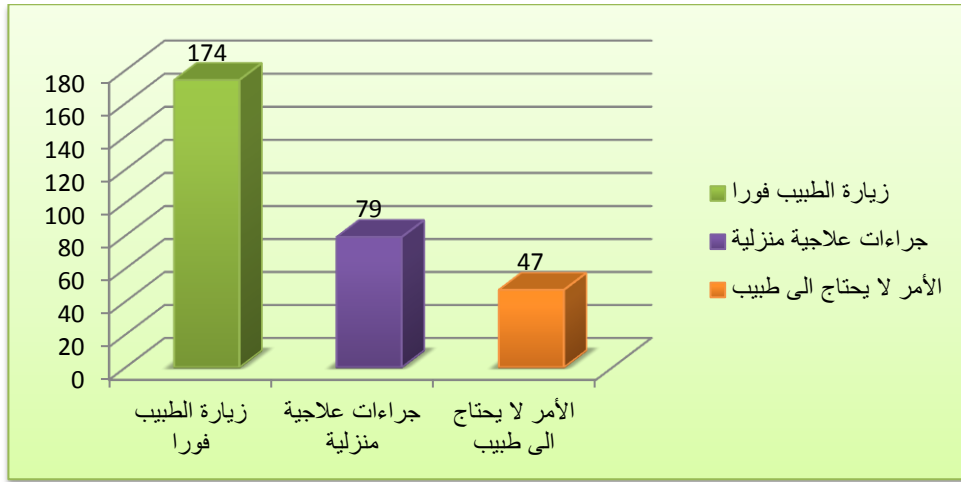
• التحليل والتفسير:

لطالما كان المنزل احد مصادر الأمان لأفراد الأسرة، فهو يعتبر الملاذ الآمن في أوقات كثيرة فعادة ما تشكل الأسرة بيئة أمان لأفرادها من خلال الحرص دائما على سلامة مكوناتها، لذا فالأكل داخل البيت خصوصا في هذا الظرف الاستثنائي يعتبر بديل وقائي ناجح من جهة لتجنب الاختلاط داخل المطاعم التي تعرف إقبال عدد معتبر من الأفراد وهذا قد يشكل بيئة سلسلة لاحتمال الإصابة بفيروس كورونا، ومن جهة أخرى فإن الأكل في المنزل يكون صحي ومفيد أكثر في غالب الأحيان.

- لو ظهرت لديك أعراض مشابهة لفيروس كورونا، ماذا ستفعل وقتها ؟
 - الغرض من السؤال: معرفة تصرف الطلبة أثناء تعرضهم لأعراض مشابهة لفيروس كورونا.
- جدول رقم 08، يبين تصرف الطلبة أثناء تعرضهم لأعراض مشابهة لفيروس كورونا.

الإجابة	التكرارات	النسبة	ك المحسوبة	ك الجدولية	د الحرية	م الثقة
زيارة الطبيب فورا	ت ح 174	%58	87.26	5.99	02	95
	ت م 100					
إجراءات علاجية منزلية	ت ح 79	%26	87.26	5.99	02	95
	ت م 100					
الأمر لا يحتاج طبيب	ت ح 47	%16	87.26	5.99	02	95
	ت م 100					
المجموع	300	%100				

الجدول أعلاه يبين نتائج إجابات المبحوثين حول سؤال مفاده معرفة التصرف في حالة الإصابة بأعراض مشابهة لفيروس كورونا، حيث وجدنا أن ما نسبته 58% يقومون بزيارة الطبيب فورا، أما الذين يفضلون الاعتماد على الإجراءات العلاجية المنزلية فقد قدرت نسبتهم حوالي 26%، في حين من يعتبرون أن الأمر لا يحتاج للذهاب للطبيب قدرت نسبتهم ب 16%، وقد أظهرت نتائج تطبيق اختبار كاي تربيع أن الفوارق بين إجابات المبحوثين لها دلالة إحصائية قد تعزى إلى مستوى الوعي الصحي لدى كل فرد، إضافة إلى المعلومات المحصلة حول مدى خطورة هذا الفيروس وحول أعراضه كما أن البعض قد يتخوف من الذهاب إلى الطبيب مخافة الكشف والخضوع للبروتوكول العلاجي المتبنى من طرف وزارة الصحة.



مخطط بياني رقم 01، يوضح تصرف الطلبة أثناء تعرضهم لأعراض مشابهة لفيروس كورونا.

- هل دفعك فضولك العلمي للبحث بمعلومات عن تخصص هذا الوباء (كوفيد-19) ؟
- الغرض من السؤال: معرفة مدى إلمام الطلبة بمعلومات تخص فيروس كوفيد-19.

جدول رقم 09، يبين مدى إلمام الطلبة بمعلومات تخص فيروس كوفيد-19.

م الثقة	د الحرية	ك الجدولية	ك المحسوبة	النسبة	التكرارات	الإجابة
95	01	3.84	59.85	%72	ت ح 217	نعم
					ت م 150	
				%28	ت ح 83	لا
					ت م 150	
				%100	300	المجموع

الجدول أعلاه يوضح إجابات العينة التي خضعت للدراسة في تساؤل مفاده معرفة ما إن كان المبحوثين قد دفعهم فضولهم العلمي إلى معرفة بعض المعلومات المتعلقة بفيروس كوفيد-19، حيث تظهر البيانات أن %72 اختاروه الإجابة نعم، في حين أن نسبة 28 اختاروا الإجابة لا وتطبيق اختبار كاي تربيع يوضح أن هناك دلالة إحصائية.

● التحليل والتفسير:

إن فيروس كورونا الذي أوقف عجلة الحياة والتنمية وغير مجرى وتواريخ عدة أحداث سياسية وثقافية ورياضية، بل وصل إلى أن يمس الحياة اليومية للأفراد، إضافة إلى التبني الهائل من طرف وسائل الإعلام والرعب الذي نشره وسط هذا العالم من الطبيعي أن يدفع المرء لحب اكتشاف بعض المعلومات عنه وحتى لو كان ذلك بطريقة سطحية ومن غير أهل الاختصاص، فعادة دراسة الأشياء المحيطة بنا خاصة منها تلك التي لها مساس مباشر بمستقبل المورد البشري يعطي لنا معلومات من شأنها تنمية الوعي الصحي لدينا مما يعني تبني وتقبل الإجراءات الوقائية وتطبيقها وهذا ما يساهم في حصر هذا الوباء.

○ في ظل غياب دواء مضاد لهذا الفيروس، هل ترى أن:

الغرض من السؤال: معرفة رأي أفراد العينة في ظل غياب دواء مضاد لهذا الفيروس.

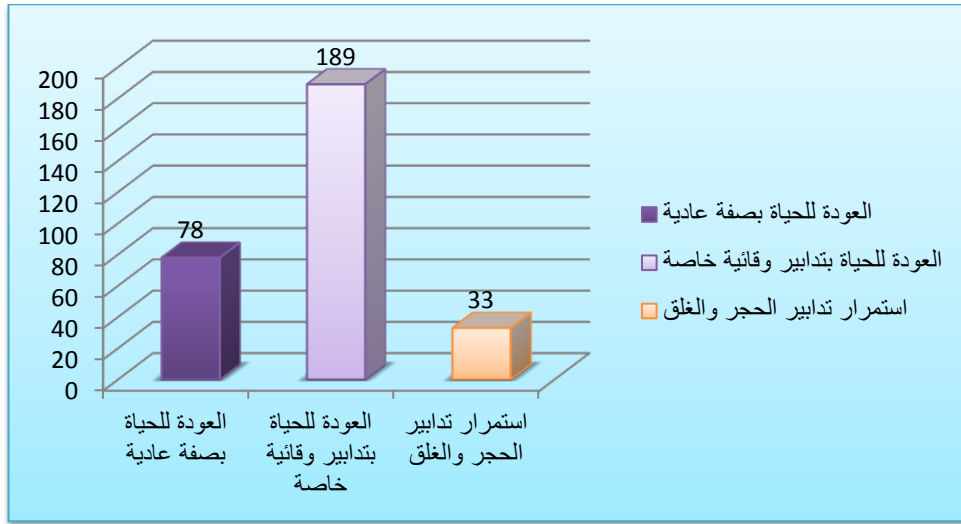
جدول رقم 10، يبين رأي أفراد العينة في ظل غياب دواء مضاد لهذا الفيروس.

م الثقة	د الحرية	ك الجدولية	ك المحسوبة	النسبة	التكرارات	الإجابة
3.84	2	5.99	128.94	26%	ت ح 78	العودة للحياة بصفة عادية
					ت م 100	
				63%	ت ح 189	العودة للحياة بتدابير وقائية خاصة
					ت م 100	
				11%	ت ح 33	استمرار تدابير الغلق والحجر
					ت م 100	
				100%	300	المجموع

الجدول أعلاه يوضح نتائج مبحوثي العينة حول تساؤل مفاده معرفة رأي أفراد العينة التي خضعت للدراسة حول ما إذا استمر وجود هذا الفيروس بيننا، حيث وجدنا أن نسبة 63% منهم يرون حتمية التعايش مع هذا الفيروس من خلال العودة للحياة بتدابير وقائية خاصة تضمن سلامة الأفراد، بينما 26% منهم اختاروا خيار العودة للحياة بصفة عادية، فين أن هناك من يريد استمرار تدابير الغلق والحجر وقد قدرت نسبتهم حوالي 11% وقد أثبتت نتائج تطبيق اختبار كاي تربيع أن هناك فوراق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين.

● التحليل والتفسير:

لقد مضى على ظهور فيروس كوفيد-19 وتعايشه مع البشر لمدة قاربت العام، فأولى بدايات ظهوره كان في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، ومن وقتها تغيرت ملامح الحياة في مجالاتها تقريبا، فقد لجأت معظم دول العام تقريبا إلى تدابير خاصة من بينها الحجر الكلي والجزئي وتبني سياسة الإبعاد الاجتماعي وتوقف الدراسة والعديد من الأنشطة، إلا إن هذا التوقف قد أثر سلبا على الحياة في الجانب الاقتصادي والجامعي والدراسي، واستمرار الغلق قد يؤدي إلى خسائر كبرى وتبعات تمس المجتمع والأطفال، لذا فان حتمية التعايش مع هذا الفيروس أصبحت ضرورة ملحة لا بد من تقبلها وتبنيها من طرف أي مجتمع مع الحرص على تطبيق شروط الأمن والوقاية من هذا الوباء وهذا لا يتأتى إلا من خلال الرهان على مجتمع واعى ومتقف.



مخطط بياني رقم 02، يوضح رأي أفراد العينة بخصوص الإجراءات المتخذة في ظل استمرار هذه الجائحة.

8-الخلاصة:

في بداية البحث افترضنا :

أن جائحة كوفيد-19 أثرت إيجابا على مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة.

- أن جائحة كوفيد-19 أثرت على السلوك العام للطلاب وتصرفاته وسط البيئة الحياتية التي يعيشها في الوقت الراهن.

من خلال مناقشة وتحليل النتائج توصلنا إلى قبول الفرضيات البحثية التي اقترحت في بداية البحث، وهو أن جائحة كورونا كان لها أثر ايجابي في تنمية الوعي الصحي لدى الطالب من خلال إظهار التزامه بتطبيق البروتوكول الوقائي، وهذا ما لمسناه أثناء تحليلنا للإجابات فهذه الجائحة أصبحت تفرض على الطلبة وبقية شرائح المجتمع آلية وقائية خاصة وهذا ما يعني تنمية الوعي الصحي لدى الطالب.

9- خاتمة:

إن الجائحة التي مست العالم مؤخرا والتي تعرف بفيروس كوفيد-19، دفعت إلى تبني كل شعوب العالم نظام وأسلوب حياة مخالف على ما كان عليه في العادة، وهذا ما لمسناه من خلال هذه الدراسة التي بين أيديكم، والتي هدفت إلى معرفة أثر هذه الجائحة على مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة، باعتبارهم جزء من المجتمع الذي نعيش فيه إضافة إلى كونهم مستقبل الوطن وحرصا منا على رقي الجامعة الجزائرية وسلامة كل مكوناتها قد تم الخوض في هذه الدراسة، والتي توصلنا من خلالها إلى نتيجة مفادها هو أن جائحة كورونا كان لها أثر ايجابي في تنمية الوعي الصحي لدى الطالب من خلال إظهار التزامه بتطبيق البروتوكول الوقائي، وهذا ما لمسناه أثناء تحليلنا للإجابات فهذه الجائحة أصبحت تفرض على الطلبة وبقية شرائح المجتمع آلية وقائية خاصة وهذا ما يعني تنمية الوعي الصحي لدى الطالب، وإن أي بحث مهما هدفه وغرضه لابد وان يكون في الأخير إضافة علمية وعملية تخدم حياة الإنسان والكون، فالبحث من اجل الاستكشاف فقط لا يعد غاية في كثير من الأحيان بل لابد من تقديم حلول وتبني أنظمة تخدم حياة الإنسان والمجتمع وفي ظل هذا الوضع الراهن الذي يعيشه العالم اليوم وبلادنا كذلك،

حيث خلصنا التوصيات التي نضعها بين أيديكم أملا في الاستفادة منها وكل من البحوث التي تتدرج تحت هذا المجال،

- الالتزام التام بالنصائح والإرشادات المسطرة من قبل السلطات العامة للدولة وتنفيذها من باب ان المصلحة للجميع.

- العمل على نقل المعرفة والمعلومات المتعلقة بهذا الفيروس والتحسيس بمدى خطورته خاصة خارج أسوار الجامعة.

- التزام سياسة التباعد وترك مسافة الأمان وتجنب التجمعات داخل أو خارج الجامعة.

- ارتداء الكمامة وسط الأماكن التي تعرف عادة تجمعات بشرية كالمكتبة والفناء والمدرجات.

- اعتبار تجربة كوفيد-19 كخبرة سابقة وجب الاعتماد عليها مستقبلا.

قائمة المراجع:

خلفي، ع. ا. (2013). أثر الضبط الصحي على مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المركز الجامعي، تامغنست .

مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية (العدد 269-284، 13)

درياس ل، & .، مزور ب. (2019). مستوى الوعي الصحي في بعدي السلوك الغذائي ولنشاط البدني لدى المرأة

العاملة. مجلة العلوم الاسلامية والحضارة. 279-311، (01) 04 ،

رحيم يونس كرو الغزاوي. (2008). منهج البحث العلمي. عمان - الاردن: دار دجلة، ط 1 .

سعيد، م. (2008). اتجاهات مديري المتوسطات والثانويات نحو التربية البدنية والرياضية. سيدي عبد الله -

الجزائر: مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية.

فاطمة عوض صابر، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية. الاسكندرية- مصر، 2002

الفضيل عمر عبد الله عبش، الانتقاء والتوجيه الرياضي للناشئين الموهوبين في كرة القدم على مستوى الاندية

اليمنية "دراسة متمحورة على سيكولوجية النمو للفئة العمرية من (10 - 12)، كلية العلوم الاجتماعية

والنفسية، قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية

التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2001.

مصطفى، ب. (2016). دور الحملات الاعلانية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي. تبسة -

الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، مذكرة ضمن نيل متطلبات نيل

شهادة الماستر في اتصال التنظيمات

ميرفت على خفاجة. (2002). أسس البحث العلمي. القاهرة - مصر: مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية.

الهدابي، أ.، الحميدي، خ.، الوهبي، س.، المبلسي، أ.، & .، الحبسي، ع. (2017). ، علاقة الوعي الذاتي بالعوامل

الخمس لتقييم نمط الحياة الصحي (5f well) في المجتمع العماني. مجلة العلوم النفسية والتربوية -142

.16

Charles, Meter, C.M, Introduction to educational research . boston (USA), 4 thed.2002.

<https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-answers/novel-coronavirus/faq-20478727>. (2020, 10 27).

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>. (s.d.).